السلام « ان الاستقرار ينطلق من شرعية يعترف بها الجميع وهي توازن القوى* » . وترتيبا على هذه المعادلة فان السياسة الاميركية ، لكي توفر لها عناصر النجاح تعمل بالتسلسل التالي : **تجميد** توازن القوى الجديد الذي خلقته حرب تشرين « المعترف بشرعيتها »** **وتحقيق** و « **تقنين** » **حالة** « **سلام مؤقت** » على أساس حيثياتها ، وهو السلام الذي يستهدف **منع عناصر الطاقة وزخم الاندفاع** في معسكر جبهات القتال العربية . وبالمقابل **ترميم وتصليب** عناصر الاهتزاز والاضطراب في المرتكزات العسكرية، والمنطلقات الاقتصادية والسياسية « لدولة ومجتمع » اسرائيل .

هذا « السلام المؤقت » نجده في منطلقات الوزير الاميركي القائلة بان « السلام الحقيقي هو السلام الذي يمكن ان يعاد النظر فيه ، ويجري التفاوض بشأنه في كل لحظة » وهذا يعني ان الولايات المتحدة تهدف الى ايجاد حالة من « الاستقرار » المؤقت الذي يعينها على البدء بالتغييرات الايجابية في موازين القوى لصالحها واسرائيل ، والتي ترافق عملية التغلغل الاقتصادي والسياسي . الا انها لن تتمكن من تحقيق أية خطوة في هذا الاتجاه قبل ان تتمكن من **امتصاص واستيعاب** عناصر التفجير في الصراع .

وهي على هذا الطريق تحاول توظيف اتفاق « فصل القوات » المصرية الاسرائيلية الذي قال عنه دايان ومائير « بأنه البديل الوحيد لتجدد القتال » .

وعند فحص وتحليل المرتكزات الاستراتيجية لما قبل الحرب وبعدها نجد **استمرار المرتكزات اياها** التي تحاول الولايات المتحدة تشييد السلام عليها ، بينما انصبت عناصر التغيير على « الاساليب المختلفة والديناميكية » . اما **موضوع التغيير** في الاساليب وديناميكيتها فقد تمثل بالموقف الاميركي تجاه الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ [العربية والفلسطينية] .

ـ **المرتكزات الاستراتيجية الاميركية بين حزيران ١٩٦٧ وتشرين ١٩٧٣** ، تفوق عسكري مطلق لاسرائيل يمكنها من الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، فرض التراجعات الاقتصادية والسياسية على الانظمة الوطنية لضمان تطوير وتكريس المصالح الاميركية ، مطاردة العلاقات العربية السوفياتية عن طريق التلويح بمبادرات وهمية ، التصدي لحركة المقاومة الفلسطينية عسكريا وسياسيا .

لقد تحركت السياسة الاميركية طيلة ست سنوات ونصف على أرضية الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة [والفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧] **كرهينة ثمينة للمساومة** ولانتزاع مزيد من التراجعات العربية السياسية والاقتصادية في تركيب الانظمة العربية، بهدف توفير شروط الاستسلام الكامل الذي يمكن أن تحقق سيادة مطلقة للنفوذ الاميركي بجميع عناصره في المنطقة العربية .

أما عناصر الاستراتيجية لما بعد حرب تشرين ، والتي بنيت على اساس حسابات رحلة اعادة النظر التي بدأتها الولايات المتحدة منذ عملها لوقف اطلاق النار ، عند المواقع الجديدة وليس بعد العودة الى حدود ما قبل بدء القتال كما راهنت الولايات المتحدة عند بدء القتال . فيمكن تعيين **محاورها** الاساسية كالتالي :

---

* استقرار « شرعية » توازن القوى تعني : اعتراف طرفي الصراع بحسابات متقابلة ، وبامكانية تسجيل موازين القوى ، ودفع الحرب الى الوراء ، وامكانية تحقيق أهداف الحرب سياسيا عبر مراهنات تاريخية متقابلة ومتقاطعة .

** القبول بالقرارات ٣٣٨ ، ٣٣٩ هو تعبير عن حسابات متقابلة للتوازن الذي يسمح من وجه نظر الفريقين بتحقيق الاهداف المختلفة سياسيا ، اي الاهداف التي خيضت الحرب من أجلها على أساس حسابات طرفي الصراع المتقاطعة في مراهنتها التاريخية .